الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:
رمز المذكرة:.....

الموضوع:

دراسة مواقعية لمدينة سبدو

إعداد الطالب (ة): بن أحميدي خديجة
إشراف:د. غيتري سيدي محمد

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	مكي عبد الكريم	رئيسا
أ.الدكتور	قندوسي نو الدين	ممتحنا
أ.الدكتور	غيتري سيدي محمد	مشرفا مقررا

العام الجامعي 1440-1441هـ /2019-2020م

﴿ إهداء ﴾

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضل الله علينا أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي حفظها الله و وإلى روح أبي الطيبة

اللّذان سهرا وتعبا على تعليمي وإلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد

إلى الأستاذ المشرف : غيتري سيدي محمد

إلى أساتذتي الكرام و كل رفقاء الدراسة

و في الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المتربصين المقبلين على التخرّج.

﴿ شكر و تقدير ﴾

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف غيتري سيدي محمد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث . ونتوجه بشكرنا أيضا للأستاذ سلامي على المساعدة العلمية التي قدمها لنا.

إن ذاكرة الأمة تقتضي الحفاظ على تراثها وتاريخها وثقافتها وقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالمحافظة على التراث من الطمس والضياع خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها العالم ،و المتمثلة في العولمة ،التي من أثارها هيمنة الدول الكبرى بثقافاتها على الدول الصغرى ونقصد بذلك دول المتخلفة فكان لابد من بروز دراسات تهتم بالحفاظ على تراثنا من بينها الطبونيميا أو المواقعية.

أهمية الموضوع:

يكتسي موضوع الطبونيميا أهمية بالغة في أوساط الباحثين فهو بداية موضوع جديد تداولته دراسات قليلة،التي تهتم بدراسة أسماء الأماكن وبعدها التاريخي والجغرافي و التراثي والثقافي....

عنوان البحث:

وبناء على ذلك وضعت موضوع بحثي بالعنوان التالي: **دراسة طبونيمية مدينة سبدو أنموذجا**.

أسباب اختيار الموضوع:

ومن الأسباب الموضوعية التي أدت إلى هذا الاختيار ،أهمية هذه العلم في التخطيط التنموي لمنطقة في كل المجالات الاقتصادية المختلفة.

ومن الأسباب الخاصة ارتباطي بالمكان والرغبة في معرفة تراثه الطبونيمي والبعد التاريخي خلف ذلك .

بداية على طرح الإشكالات المطروحة:

- ما الطبونيميا؟ وهل لها وجود في تراثنا العربي؟

- ما معنى هذه التسميات؟ وما علاقتها بالمكان ؟
- ماهو أصل هذه التسميات ومن أطلقها عليها؟
- هل مازالت كل التمسيات متداولة ؟
- ما تأثير هذه الدراسات على التنمية المحلية للمنطقة؟

وفي فرضية متوقعة جنحنا إلى جمع كل ما يمت لهذا الموضوع من صلة على أن تكون المحاولات التطبيقية ترجمة للبعد النظري.

منهجية البحث:

أما فيما يخص منهجية البحث،فقد تعددت بين جرد وجمع ووصف وتحليل والاستفادة من مصادر مختلفة ذات صلة ،و مقابلات شفوية مع من لهم علاقة بهذا الموضوع ومن يمتلكون التراث الشفوي لهذه المنطقة ،فالذاكرة الجماعية كانت حاضرة في استسقاء المعلومات، والإجابة عن بعض التساؤلات التي تناولتها الألسنة بالرواية عن الأجداد.وبالإجماع حاولت في هذا البحث الإجابة عن التساؤلات المطروحة في إشكالية البحث.

ومن البديهي أن لكل بحث عقبات ومشاكل تواجهه،و لما بدأت في هذا البحث علمت أني نحيت منحى صعبا ،لأن مادة البحث الطبونيمية شحيحة ،والمصادر والمراجع التي تناولت الموضوع بالتفصيل قليلة ،خاصة ما تعلق باللغة العربية، زيادة على صعوبة المنهج وما يتصف به من تداخل بين علوم كثيرة.

خطة البحث:

فكان تقسيمه إلى مقدمة ومدخل وفصلين أحدهما نظري و الثاني تطبيقي،وخاتمة.

المدخل:

تعريف الطبونيميا

علاقة الطبونيميا بالعلوم الأخرى

الفصل الأول:

تمهيد

أصناف الطبونيميا

نبذة عن مدينة سبدو

التركيبة الاجتماعية لمدينة سبدو

تسمية مدينة سبدو

الفصل الثاني :

تمهيد

جرد أسماء العروش بمدينة سبدو

أسماء أماكن ذات أصل أماريغي

أسماء أماكن ذات أصل لاتيني

أسماء أماكن لها صلة بالنبات

أسماء أماكن لها صلة بقاطنيها

أسماء الشوارع بين الماضي والحاضر

تعريف الطبونيميا:

الطبونيميا أو المواقعية أو علم أسماء الأماكن :

وهي العلم الذي يدرس **toponymes** والمشتقة من الكلمة اليونانية

أسماء الأماكن و المعروفة بالطوبونيمات تنقسم إلى لفظتين **onama** و تعني الاسم و **topo** تعني المكان .[1]

إذ نجد أن هذا العلم يفتح أفاقا جديدة في البحث وذلك بالرجوع إلى أصل التسمية الأماكن ففي هذه التسمية دلالات أكيدة على الشعوب التي أنشأت هذه الأماكن وقد قيل إن المدن تتكلم لغة مؤسسيها[2]

فالمواقعية : علم لساني يهتم بدراسة معنى واصل أسماء الأماكن والتطورات التي طرأت على هذا الاسم عبر الزمن فالعلاقة بين الاسم والمكان أي الدال والمدلول تنقل أحداثا جرت في الماضي وتكتشف عن العلاقة الإنسان بذلك المكان[3]

إذن المواقعية ليست فقط تحقيق وثائق وإنما تقوم بدراسة هذه الأسماء حتى يتسنى فهم ما قصده المجتمع من خلالها هي تروي المجتمع تمكننا من قراءة ثقافته و اهتماماته و تطوراته يقول البرت دوز ا: " إن المواقعية تمكننا من فهم الروح الشعبية ميولها سواء أكان أسطوريا أم حقيقيا و الوسائل التي تعبر بها".[4]

---

[1] - Atoui Brahim Toponymie et espace en Algérie p 33

[2] - l' hispoire des méthodes . **1961** p **678**

[3] مجلة المشعل كلية الأدب تلمسان العدد 9 مارس 2013 مقالة ل سعاد سليماني

[4] - IBID P 33

وقد احتلت المواقعية اهتماما كبيرا عند العلماء والباحثين منذ القدم ، وقد عدت من العلوم المستقلة بذاتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، ففي سنة 1870 قامت فرنسا بوضع قواميس خرائطية لكل مقاطعة ، إلا أنه نجح بنسبة لثلاثين مقاطعة ؛ وبعد ذلك ألف الفرنسي أوغيست لونيون ، الذي يعد مؤسس الأول للطبونيمية المنظمة ، كتاب أسماء أماكن فرنسا في سنة 1920 ، وبعد ذلك توالت البحوث في هذا المجال مطورة لما جاء به لونيون ،منهم ألبرت دوزا و أرنست نقغ ، وشارل روستانغ ، ولا زالت البحوث متواصلة إلى يومنا هذا.[1]

لا يجدد المكان إلا بوضع اسم معين يميزه عن باقي الأماكن، ويربط أهاليه به ويلقبون باسمه، مم يساعد على التمييز بين القبائل و العائلات.[2]

ولهذا فإن الأماكن تحمل هوية أصحابه .

كما أن المواقعية أو التسميات الجغرافية فرع أساسي من اللسانيات أو هو تفرع من فرع منها فهي تعنى بمعنى أسماء الأماكن و أصلها و ما لحق هذا الاسم من تطورات عبر الزمن.[3]

تشمل في مفهومها العام دراسة تسميات الجغرافية و الفلكية كافة ، معناها و مبناها وانتشارها في مختلف المناطق ، والمعالم الجغرافية الطبيعية كالجبال والأنهار والصحاري ، والمنشآت كالطرق و العمران ، إضافة إلى أسماء الكواكب والنجوم والمذنبات وغيرها في حين أن مفهوم الضيق لهذا العلم لا يضم سوى أسماء المدن و القرى و الأماكن المأهولة .

[1] Toponymie Français un article de wikipedia l encyclopédie libre www wikipedia org.

[2] IBID P 139

[3] http www Bladi Net Forum Richesse Tamazight

إن العلاقة الرابطة بين الاسم والمكان دالة على علاقة الإنسان بذلك المكان ،حيث تنقل أحداثا جرت في الماضي.[1] فهي جزء من ذاكرة الشعوب ؛ [2] فالاسم لا يرتبط بالمكان وحسب بل يرتبط أيضا بالرمان الذي حدثت فيه أحداثا سمي عليها المكان كرمز لتلك الحقائق.

وقد أورد عطوي إبراهيم قول ألبرت دورا الذي يرى أن المواقعية تمكننا من فهم الروح الشعبية واعتقادها الغالب الذي تمكن أن يكون أسطوريا خياليا ، أو يكون حقيقيا [3] أي تعبيراتهم اللغوية ومدى ارتباطها بالواقع و الخيال.

وقد ظهر هذا العلم في الجزائر بصورة محتشمة في منتصف القرن العشرين ،حيث انه لم يشمل المواقعية الجزائرية جميعها.[4]

إن الطبونيميا هي علم يقوم بدراسة موضوعية للتكوين والتطوير للأسماء المواقع ،هذا ما يساوي مجموعة من هذه الأسماء التي تحص بلذا أو منطقة ما او خارطة أو قائمة ما، وفي تعريف آخر هي دراسة لسانية لأضل أسماء المواقع ، أو مجموعة أسماء بعينها المتعلقة بمنطقة ولغة محددين .[5]

وفي تعريف آخر دراسة الأصل ومعنى الأسماء المختارة للأسماء المحددة.[6]

وهكذا يكون التحري اللهجي انعكاسا للتحري الطبونيمي ، يمتحن من جهة المواقع، ومن جهة أخرى اللهجات الإقليمية[7]،وتدرس لسانيا أسماء المواقع لمنطقة أو لغة ما ، لأرائهم حول أصولهم وتحولاتهم وتحديد مفاهيمهم.

---

[1] Fodil Brahim et espace en Algérie, p 34

[2] Atoui Brahim Toponymie et espace en Algérie p 34

[3] IBID , P 33

[4] Atoui Brahim Toponymie et espace en Algérie ,Institut national de cartographie ,Alger 2005 p 07,08

[5] مقال اللسانيات الجغرافية نظرة العرب إليها عبد المالك مرتاض ص 2

[6] Larousse pratique : 2005 _ 2009

[7] Dictionnaire encarta , 2002 _ 2009

والحقيقة أن كل بحث علمي لأسماء الأماكن لابد أن يتطرق لأصلها وجذورها ومصدر اشتقاقها ، وصورتها ، وصوتها ومجموع الدلالات المرتبطة بكل ذلك . وكل جهد في هذا الميدان هومن صميم علم اللغة الذي يعود إليها الطبونيم، واللغة التي استقر البحث على أنه مستمد منها ، مع الإستعانة بعلم الأصوات و الألسنية التاريخية و المعاجم اللغوية الخ، ومصطلح طبونيمي يضم مجموع المهام المتعلقة بالطبونيمات ، وإذا كان بعض المهتمين بهذا العلم قد اعتادوا على استعمال نفس المصطلح الفرنسي ، فقد عرب في بعض المعاجم إلى مكانية أو المواقعية ،وفي معجم المصطلحات الجغرافية تحت اسم جغرافي ،و عرف على انه الاسم الذي يطلق على المكان ،وانه يرتبط ارتباطا وثيقا بالجغرافية والجغرافية التاريخية وقد نحتنا صيغة اسمكانية للطبونيمي ، واسمكان للطبونيم / الطبونيمات.[1]

علاقة الطبونيميا بالعلوم الأخرى:

– إن دراسة أسماء الأماكن وارتباطها بالجغرافية والتاريخ وعلم الأجناس ، يساعد على فهم التطور اللغوي و الحضاري لمختلف مناطق العالم وشعوبها . وتعد المواقعية مصدرا مهما من مصادر البحث التاريخي اللغوي، وتطور اللغات واللهجات واشتقاقها تاريخيا . وتشير الدراسات إلى أن أكثر التسميات المكانية وخاصة المائية منها،تبقى ثابتة مع بعض التحريف أو التعديل طبقا لتطور اللغة واللهجة المستخدمة ، وغالبا ما تكون قريبة من لغات الشعوب الأصلية التي عاشت في المنطقة المعينة، ويمكن أن تساعد هذه التسميات على التعرف على ملامح التاريخية لتلك الشعوب، وحدود توسعها وانتشارها ومناطق سكانها، وكذلك تتبع مناطق انتشار لغاتها وثقافتها الجغرافية ومراكزها الاقتصادية والطرق التجارية التي كانت تسلكها وغير ذلك.

[1] مجلة المشعل المجلد الأول العدد الثاني ص 58

ومن أهم ما تعنى به المواقعية التوصل إلى معرفة كيفية رسم الأسماء ونطقها وكتابتها في صورتها الأصلية وانتقالها إلى اللغات الأخرى ، وهي تحتل مكانة أساسية في صناعة الخرائط وفي الدراسات العسكرية وطرق النقل والمواصلات.

إن الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن أصل تسمية مكان ما حيث أن التسمية تعني عن الوصف المتكرر للمكان وميزاته، هي مرتبطة بجغرافية المكان أو بنوع النبات أو الحيوان الذي يتواجد بكثرة في ذلك المكان أو بأسماء تربط الشعوب بأراضيهم من قبائل أو عائلات أو بأسماء أولياء صالحين عاشوا بالمكان وعلموا ذويه مبادئ الإسلام الحنيف[1]

زيادة على ذلك فيمكن للمكان أن يحمل لقب كولون في العهد الاستعماري أو لفظ يعود وجوده إلى تواجد الأمم الغابرة بالبلاد.

تستفيد المواقعية من العلوم الأخرى، فهي في ديناميكية مستمرة معها،وتكون بحق ملتقى الطرق الذي يجمع كل هذه العلوم نذكر منها :

اللسانيات :

هي علم لساني يهتم بدراسة معنى أسماء الأماكن وأصلها، والتطورات التي لحقت هذا الاسم عبر الزمن ، أو مجموعة أسماء متعلقة بمنطقة ولغة محددتين ،تعد اللسانيات العلم الأساسي الذي تعتمد عليه المواقعية ،فتدرس الطبونيمات حاملة لدلالات خاصة في المعجم.

[1] Atoui Brahim . Toponymie et espace en Algérie , p 33

والمواقعية أحد فروع علم اللسانيات التطبيقي، حيث يقوم بدراسة اللغات واللهجات وتصنيفها طبقا لموقعها الجغرافي ، وبالنظر إلى خصائصها اللغوية خاصة ،وتنتهي هذه الدراسة بوضع الأطالس اللغوية ، حيث توزع الخصائص على الخرائط الجغرافية برموز مميزة[1]

ويرى ألبار دوزا أن المواقعية نظام من اللسانيات لكونها علما للغة ،وهي أيضا أي بحث يخص الألفاظ ووصفها و شرحها.[2]

إن أسماء الاماكن تدرس كوحدات لغوية موجودة بطريقة أو بأخرى في المعاجم اللغوية، تحمل دلالات محددة، تصاغ مثل أي وحددة لغوية من الحروف ، بمعنى أنها مكونة من أصوات لغوية نتكلمها ونسمعها وندركها بأذهاننا.[3] ومفاد ذلك أن التطرق إلى أسماء الأماكن على إختلاف أصنافها يعامل بنفس الطريقة التي تدرس بها باقي أنواع المفردات اللغوية ولا تتمير عنها في ماهيتها وطبيعتها إلا في كونها إشارة لسانية نقصد بها مكان دون آخر، وهذه الخاصية يمكن أن نطلق عليها مصطلح الفردية في إستعمال الاسم وتحديده لسانيا وجغرافيا.

وهناك علوم أخرى تتفرغ من الدراسة اللسانية ، يمكن الاستعانة بها في مجالها هذا، نذكر منها:علم الدلالة وعلم المعاجم وخاصة علم الاشتقاق والاثيمولوجيا التي تدرس أصل الكلمات وتطورها، فيما يخص الرجوع إلى الكتابات القديمة ومعرفة اشتقاق بعض الكلمات من حيث الأصول والجذور كما في اللغتين العربية والأمازيغية .[4]

وقد نلجأ إلى دراسة اللهجة التي ظهر فيها الاسم، كما أنه يمكن أن نجد تسميات غامضة، ربما يعود ظهورها إلى عهود غابرة أو كنتيجة لواقعة ما.

[1] مجلة التراث العربي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب دمشق العدد 48
[2] Atoui Brahim . Toponymie et espace en Algérie , p 08
[3] charle rostin toponymie et espace en algerie p 08
[4] faufil cheriquen toponymie algériennes des lieux habités p22

اللسانيات الجغرافية :

وظيفتها الأساسية دراسة لغات العالم اليوم، وعلاقاتها الجغرافية، وتوزيعها على خريطة العالم، وبيان أهمية كل من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية[1]، فقد أصبح قرب المسافات اليوم، والتبادل الحاصل في الثقافة والتجارة ينفي العزلة التي عاشت فيها بعض الجنسيات الغربية، فأصبح أي اضطراب سياسي في مكان ما لا يؤثر على بلد ما فحسب، بل ينعكس في مناطق بعيدة من العالم.[2]

ويكمن دورها في معرفة اللغات التي يمكن أن تستعمل في المناطق مختلفة من العالم كلغات بديلة عن اللغات الأهلية، وكذلك التأكد من وجود نسبة معينة من السكان في كل منطقة تفعل ذلك، حيث إن هذه اللغات تتفاوت في حجم مناطق النفوذ،وتختلف في كيفية الاستعمال باختلاف الأقطار فإننا نحتاج إلى الإحصاءات الدقيقة في مثل هذه البحوث.[3]

تختار هذه الدراسة منطقة معينة من الكرة الأرضية وتدرسها تفصيلا، مع ربط لغات هذه المناطق بالعوامل الأخرى التي تؤثر فيها مثل الجغرافيا والتاريخ والسياسة والنتاج والاقتصاد والنشاط الثقافي، وحتى الفن والموسيقى والأدب ... وما ينشق عن هذا يشكل وعيا عاما لغويا جغرافيا يتعلق بمنطقة معينة.[4]

يقول دي سوسير أنه يمكن الاستدلال على المنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها الشخص من خلال لسانه أي لهجتها التي تتكلمها نحدد الإقليم الذي يعيش فيه.[5]

---

[1] أسس علم اللغة ماريوباي ترجمة وتعليق احمد المختار عمر عالم الكبتن القاهرة ص 183 ط 2 1983

[2] المرجع نفسه ص 185

[3] 200 المرجع نفسه ص

[4] أسس علم اللغة ماريوباي ترجمة وتعليق احمد المختار عمر عالم الكبتن القاهرة ص 221 ط 2 1983

[5] ferdinand de saussure cours e linguistique général edition talantikit bejaya 2002 p 235

بمعنى أن الحيز الجغرافي يحدد التغير اللغوي، وبالتالي الاختلافات اللسانية تحدث في الأقاليم المنفصلة.[1] وبهذا يكون " ألف سمرفلت " صادقا عندما قال : " ومن ثم فلا يستطيع أن يفهم حضارة ما حق الفهم من يجهل وسيلتها اللغوية واللسانية في التعبير.[2] حيث أن جغرافية اللسانية والدراسات المعمقة حول اللغات واللهجات في شمال إفريقيا لم تتطور إلا في بداية القرن العشرين مع اندريه باسيه " ANDRE BASSER الذي مسح لسانيا ولغويا وجغرافيا منطقة شمال إفريقيا من الشمال إلى الجنوب مرورا بالجنوب المغربي ما بين 1926 و 1949.

و تكمن وظيفة هذا العلم في وصف توزيع اللغات في مناطق العالم المختلفة بطريقة علمية وموضوعية، ليوضح أهميتها السياسية والاقتصادية والإستراتيجية والثقافية[3]

وإن أهمية الدراسة اللسانية لفهم الثقافة حق الفهم ، أمر يتقنه من يتعرضون لدراسة الحضارات ، وذلك أن أي نظام لغوي هو تعبير عن إدراك جماعة من الجماعات لبيئتها ولنفسها.[4]

وقد توجد انعكاسات لغوية لاستعمار قديم ، وعلى عالم اللغة الجغرافي أن يدرك النظم الكتابية الرئيسية في العالم قصد التعرف اللغوي.

إن اهتمام الحكومات بدراسة المكان ولغته يزداد في البلاد التي يهمها أن تحدث تغييرات سياسية في أماكن من العالم ، إلا أن هناك اتجاهات أخرى كالتجارة والاقتصاد والثقافة.

فعندما نعود إلى ما بحث فيه بن جني و آخرون حول هذا المفهوم ، نجد أنهم أحيانا لم يكونوا يربطون القبائل بالحدود الجغرافية و إنما اكتفوا بتحديد أسماء القبائل ضمن الجزيرة العربية . ومن هنا يكون

[1] ibid p 251
[2] الاتجاهات الحديثة في علم اللغة مقال ألف سمرفلت مجلة ديوجين عن علم اللغة مقدمة القارئ العربي ص 19
[3] مقدمة في اللسانيات د عاطف فضل دار الرازي ط 2005 1426 ص 61
[4] مقدمة في اللسانيات د عاطف فضل دار الرازي ط 2005 1426 ص 61

تعريفها كما يقول ديكرو :" تجسيد اللهجات و علاقاتها بمحليتها التي هي اجتماعية وحيزية في الوقت ذاته "[1]

وهنا نستطيع القول أن اللسانيات الجغرافية هي توحي البحث في اختلاف اللهجات داخل لغة واحدة كبيرة.

علـم الآثـار:

علم أسماء الأماكن يفتح للآثار أفاقا جديدة في جديدة في البحث ، وذلك بالرجوع إلى أصل تسمية الأماكن، ففيها دلالة أكيدة على الشعوب التي أنشأت هذه الأماكن، وقد قيل أن المدن تتكلم لغة مؤسسيها ثم إن المكان يمكن ان يدل على منشأة بائدة(بئر ،حمام ،دير،حصن) ولا تتغير أسماء المدن و المواقع بسهولة، ففي بلاد الشام أسماء مدن يرقى بعضها إلى آلاف السنين :
دمشق،حلب،تدمر،عمريت،أرواد،وغيرها.[2] ويقدم علم الآثار بدوره المعلومات والتفسيرات التي نحتاجها لدراسة المواقعية، تذهب الشعوب وحضاراتها ،بينما تبقى آثارها بأماكن عدة من البلد.[3]

إن تعاقب الحضارات في الجزائر جعلها تترك آثارا على المواقعية فيها، حيث أنها أصبحت إلى حد ما تتحكم فيها كالحضارة البربرية والفينيقية والرومانية إلى جانب الاستيطان التركي و الفرنسي.

علم الأنثروبولوجيا:

توالت عدة حضارات على شمال إفريقيا ،فتأثر سكانها بهذه الحضارات و أثروا فيها، غير أن هذا التأثير لم يمس عاداته و معتقداته الدينية ، حيث أنهم كانوا يسمون أماكن سكناهم حسب اختيارهم

[1] نحن واللسانيات انطباعات أولية أحمد الحمدي

[2] اللسانيات الجغرافية ونظرة العرب إليها عبد المالك مرتاض ص 2

[3] l histoire des méthodes 1961 p 678

الشخصية و الدينية.[1] و إن معارف الأنثروبولوجيا كمعارفهم حول معاني أسماء الحيوان التي توحي بالقوة والشهامة كالأسد، والتي تعني الامان والحياة كالماء، تشارك في تسهيل دراستنا للمواقعية.[2]

التـاريـخ :

لا نستطيع أن نحجب العلاقة الواضحة بين التاريخ والمواقعية ، حيث ان التاريخ تثبته الأماكن الشاهدة على الوقائع الماضية المتعلقة مثلا بالاستعمار و الاستقلال،وفترة التعمير،و نشاط السكان وتنقلهم، فلما نذهب إلى دراسة منطقة ما يتكلم أهلها لهجة ما ،ونجد أسماء أماكن في هذه المنطقة تنتمي إلى لغة أجنبية ، يقودنا هذا إلى الدراسة التاريخية لمعرفة أصولها. فالمكان يحمل الاسم الذي يحمل هو بدوره تاريخا متعلقا بمن عاشوا فيه و أطلقوا عليه إسما خاصا.فالإسم لا يرتبط بالمكان وحسب، بل يرتبط أيضا بالرمان الذي جدثت فيه أمورا سمي عليها المكان كرمز لتلك الحقائق.

هذه كلها ظواهر سوسيو تاريخية تدخل في بناء تسميات الجغرافية بعدد اللغات المحلية والأجنبية التي قد تكون مرت حضارة أصحابها بها.[3]

عـلـم الـجـغـرافـيـا :

هي العلاقة الكامنة بين جغرافية المكان والاسم المعروف به ، وينقل علم الجغرافيا معلومات تتعلق بطبيعة المناخ والأرض ونوع فلاحتها، هذا يساعد على بروز أسماء أماكن، قد تأخذ المواقع تسمياتها إما من طبيعة الأرض أو من طبيعة المناخ.[1]

[1] Faufil cherquen toponymie algérienne des lieux habités p 20. 21

[2] A Pellegrin Essai sur l nom de lieux d Algérie et Tunisie p 224

[3] Faufil cherquen toponymie algérienne des lieux habités p 20. 21

فتتراوح أسماء الأماكن بين هيدرونيم و أودونيم و أورونيم ، فكل الشعوب تضع أسماء الأماكن سكناها حسب معرفتها بالوسط الذي تعيش فيه. إضافة إلى أنه يوجد إ ختصاصات أخرى مساعدة لعلم الجغرافيا كالكبوغرافيا و الكارتوغرافيا و الفطو غرامتري والجيوماتيك.[2] وعلم المساحة التطبيقية.[3]

وينشا التعدد اللغوي الذي يؤدي إلى خلق صيغ لهجية مختلفة من حيث الطبيعة، وتتميز هذه الظاهرة بميزتين:

1 – يأخذ التطور شكل إبداعات متوالية ومحددة، مكونة من أحداث الجزئية التي يمكن إحصاءها ووصفها وترتيبها تبعا لطبيعتها (أحداث صوتية، معجمية، صرفية، ونحوية إلخ..)

2 – كل واحدة من هذه الإبداعات تتم على سطح محدد، في مجالها المميز، فإما أن يغطي الإبداع كل الإقليم، ولا يخلق أي اختلاف لهجي وهي حالة نادرة ، و إما كما يحدث عادة، لايمس التحول إلا جزءا من مجاله، ويكون بذلك لكل فعل لهجي جانبه الخاص[4] ، فالحيز الجغرافي يحدد التغير اللغوي، واللهجات والألسن ليست حدودا طبيعية،حيث أنه لا يوجد لهجات طبيعية بالفعل، و إنما ماهي إلا ميزات لهجية طبيعية،[5] وتكون الاختلافات اللسانية على الأقاليم المنفصلة.[6]

---

[1] Atoui Brahim . Toponymie et espace en Algérie , p 35.36

[2] اسم معطى لعلوم التكوين الجغرافي وتقنياته

[3] علم شكل الأرض و أبعادها تتدخل في كل خرائطية

[4] Ferdinand de Saussure cours e linguistique général p 240

[5] Ibid p 241/ 242

[6] Ibid p 251

تمهيد:

في الدول المتقدمة عملية تحرير تعليمات وصف التراث الطبونيمي للمنطقة المعنية ، تتم من طرف اللجنة الطبونيمية ، إلى درجة أن تخريج الطبونيمات المتجادل حولها تعرض على المختصين والباحثين ويستبين في شأنها السكان بحضور أشخاص أصليين في البلدية (رئيس البلدية _ كاتبها العام _ مسؤول المصالح التقنية _ مدرس قيم _ مدير مدرسة) إن هذا الهدف من هذا الإجراء مراجعة هوية الموضع المحدد نو البحث عن التطابق بين التسمية المدونة على الوثائق و المكان المعين،وعن معلومات إضافية حوله، ووضعية تفاصيله الجغرافية،والأسماء الأخرى المستعملة من طرف مختلف المصالح الري والبناء والتعمير والغابات والبريد والتربية وشركة الكهرباء...إلخ وكل ذلك من أجل ضبط فجوى ومفهوم ومدلول ومعنى الاسم موضوع البحث. واللجنة الطبونيمية تراقب ضبط خط الأسماء ، وعلاماتها الإملائية وتصادق عليها، وفي حالة تباعد المصادر،تقر الكتابة التي تراها الأصح والرسم الواجب اعتماده وجدير بالإشارة أن لجنة لا تتدخل في أسماء البلديات لأنها تخضع لإجراءات تضبطها تشريعات مقننة بأوامر وتعليمات و أقدمها بالنسبة لفرنسا وبالتالي مستعمرتها السابقة الجزائر ترجع إلى 1884.

وأحدثها حاليا النصوص التشريعية التي تسير الطبونيمية الجزائرية مثل المراسيم رقم 63- 105 بتاريخ 5 أبريل 1963المتعلقة بالولاء للوطن، رقم 70-40 بتاريخ 19 فيفري 1977 المتعلق بتسمية بعض الأماكن والمرافق العمومية، و بتأسيس معجم وطني لأسماء المدن، القرى و الأماكن الأخرى رقم 81-16 بتاريخ 14 سبتمبر المتعلق بتسمية بعض الأماكن والمرافق مارس 1981، والمتعلق بتطبيق المادة 49 من قانون 91-16 بتاريخ 14 سبتمبر المتعلق بالمجاهد، ورقم 96-93 بتاريخ 5 أبريل 1993 المتعلق بإطلاق شروط أسماء الشهداء على المرافق العمومية والمدن والقرى ....إلخ[1]، والقوانين المتعلقة بالبلدية رقم 08-09 بتاريخ 7 أبريل 1990، وبالأخص فيما يتعلق بتسمية البلدية، وتسمية مقر الولاية وبالمجاهد وبالشهيد رقم 99-07 بتاريخ 5 أبريل 1999، والمقرر المتضمن تأسيس اللجنة الدائمة للطبونيمي.[2]

وعلى العموم فإن هذه النصوص تنظم قواعد كتابة أسماء الأماكن والمبادئ الواجب إتباعها عند تغيير التسمية أو منح الأسماء. و بالمقابل لا تشريع آخر لأسماء الأماكن الجغرافية، لأن رسمها ومورفولوجيتها وصوتها مرجعيته الاستعمال المألوف وعلم اللغة العربية، وعلم اللهجات وما يرتبط بهما من تاريخ و جغرافيا أركيولوجيا وتقاليد

[1] مجلة المشعل جامعة أبو بكر بلقايد المجلد الأول العدد الثاني صفحة 61
[2] نفس المصدر ص 62

وعادات وثقافة، و إن كان هذا الإستعمال لايتوافق دائما مع حقيقة والدقة، لأنه يمكن أن يختلف حسب الزمن وحسب الأشخاص ، ولذا فإن لجنة طبونيمية هي التي عليها أن تتجنب كل أشكال النسقية وتسهر على تداول الرسم الكتابي المشهود له بالصحة ، حتى عندما يكون اشتقاق الاسم معروفا وغير قابل للنقاش، مع مراعاة الخصوصة سواء أأرجع الطبونيم إلى لهجة أماريغية محلية تيزي وزو، أو خميس بني سنوس أو بني بوسعيد أو تارقية أو شاوية ذلك أن احترام الاستعمال المحلي هو الذي يقود قرار اللجنة الطبونيمية بالتنسيق مع المختصين والمرجعيات الجامعية، و المنع الصارم لكل أشكال الترجمة المخلة بأصالة الطبونيم، والمراقبة الدورية لتطور الطبونيمي اللهجاتية ، وفي نفس الوقت المحافظة على تأصيلها على الخرائط، التي هي مرجع أساسي وضامن لكل ما يتعلق بالاعلام الجغرافي.[1]

أصناف الطبونيميا :

تستخدم عدة مصطلحات لدراسة مسميات المعالم،تعد أصنافا للمواقعية حيث ظن كل مجموعة من الأسماء يخصها صنفا معينا منها :

الهيدرونيم hidronyme: يختص بدراسة كل ما له صلة بالمياه مثل : بئر ،عين، سد، منبع واد ، حمام ، نهر[2]

الأودونيم odonyme : يختص بدراسة بدراسة الطرق، الدروب والمسالك،[3] وما يماثلها.

الأورونيم oronyme : يختص بدراسة أسماء الجبال والهضاب والمرتفعات والبراكين ،أي ما له علاقة بالتضاريس.

الإثنونيم ethnonyme : يختص بدراسة تسمية أسماء الأعلام التي تهتم بالإثنية أو الجنس أو العرق كأسماء القبائل.

الأجيوتوبونيم او الأجيونيم hagiopotonyme ou hagionyme : يختص بدراسة الأماكن المتعلقة بالأولياء الصالحين والقديسين ، وهو يعد من الأشكال اللسانية المتعلقة بالأنثروبولوجيا .[4]

الميكروتوبونيم microtoponyme : يختص بدراسة أسماء الأماكن المتعلقة بالنبات والحيوان.[1]

---

[1] مجلة المشعل جامعة أبو بكر بلقايد المجلد الأول العدد الثاني ص 63

[2] Toponymie Algériennes des lieux habités

[3] toponymie française , un article de wikipédia, l encyclopédie libre HHP www Wikipédia org

[4] Thèse de magistère, les noms de lieux de la région de Tiaret

الطبونيم الإهدائي le toponyme dédicatoire : ويدل على إسم شخص مميز ، ويوجد هذا الطبونيم في مختلف الثقافات العالمية بم أن لكل بلد شخصيات مميزة ،تميزه عن غيره من البدان فمثلا نجد إسم الأمير عبد القادر يتردد في الكثير من مناطق الجزائر ،ذلك لأنه شخصية تاريخية وثورية فذة .

الطوبونيم التذكيري le toponyme commémoratif وهو طبونيم يذكر بحدث تاريخي هام مؤثر في حياة شعب المنطقة التي أطلق عليها اسمه ،وهو ينتشر أيضا في العالم كافة بما أن الأحداث التاريخية لا تخص مجتمع دون الآخر . مثل حي أول نوفمبر ونهج 5 جويلية للتذكير بيومي اندلاع الثورة الجزائرية و الاستقلال على التوالي.

الأكرونيم أو الأكروطبونيم l acronyme ou l acrotoponyme وهو إسم مركب من الحروف او المقاطع الصوتية المشتقة من أسماء عدة. والأكرونيم موجود في اللغات الأجنبية بصفة كبيرة ، ف **ارفيدا Arfida** هو اكرونيم يخص منطقة جغرافية مجددة في مدينة ساغناي بكندا ، مركب من ثلاثة مقاطع صوتية مشتقة من اسم مؤسس شركة الألمنيوم، **أرتيرفينيق دافيس Arthur Vining Davis**.

الأبوتيكونيم l pothiconyme وهو طبونيم يخص الأسواق أو المحلات التجارية التي كانت أو لازالت موجودة بالمنطقة المسماة بها ، ويحمل الأبوتيكونيم في الغالب اسم صاحب المحل أو بضاعته التي يبيعها وهذا النوع كثير، ناخذ منه على سبيل المثال لا الحصر سامسونج الذي بمجرد ذكره يذهب تفكيرنا للوسائل الالكترونية .

الإكزونيم L exonyme يكون السبب في وجود الإكزونيم في الغالب الترجمة، وهو تسمية جغرافية أجنبية بلغة مغايرة للغة الأصلية التي عرف بها في الموقع المنشأ فيه ، مثل طبونيم انجلترا التي يقابلها في اللغة الفرنسية لوندر Londre.

تخضرم الطبونيم : نجد تخضرم في اسم المكان الذي مر به لسانيين أو أكثر ، و يؤثر في إعطاء أسماء أماكن تحمل صفات اللسانيين اللغوية ، فيكون أحيانا نصفه عربي ونصفه الآخر أمازيغي مثل "درب مسوفة ".

والملاحظ على هذه التصنيفات ان أسماء الاماكن لا تحمل إسم مؤسسها أو مكتشفها بل أحيانا نجدها تحمل إسم ظاهرة ما حدثت إبان إنشائها كالقاهرة (التي عهد الخليفة المعتز ببنائها في مصر " لجوهر الصقلي" لكي تكون عاصمة خلافته الفاطمية)، لم تحمل اسم المعتز ولا اسم الجوهر ، بل أطلق عليها (القاهرة) ، وأشهر الروايات التي

[1] Farid Benramdane, Brahim Atoui, nominalisation , édition cracs p 45

تفسر سبب هذه التسمية تقول أنه عندما رأى المنجمون – وقد كان لهم شأن عندئذ – القاهر في السماء و هو اسم لكوكب المريخ.[1]

نبذة عن مدينة سبدو:

الموقع :

تقع بلدية **سبدو** جنوب ولاية **تلمسان** في الطريق الولائي رقم **22** الرابط بين تلمسان وبشار ،تبعد عن مقر الولاية حوالي **35** كلم يحدها شمالا بني ورنيد (تيرني) حاليا ، جنوبا بلدية العريشة ، شرقا بني صميل سابقا (يسر) حاليا ،غربا بني سنوس المعروفون بالعزايل والخميس مع قبيلة أولاد نهار سابقا (سيدي الجيلالي)حاليا .

مساحتها الإجمالية **243** كلم عدد سكانها **3500** تحتوي على مقر الدائرة الذي تأسس **1956** ،ومقر البلدية التي تأسست قبل **1930** على فرضية أن أحد المستوطنين لها ويدعى komber كان أول رئيس البلدية بها سنة **1933** في عهد الاستعمار مما يجعلها من أقدم البلديات على مستوى التراب الوطني.

[1]مقالة ل سعاد سليماني في مجلة المشعل الصادرة عن كلية الادب تلمسان العدد 9 ب مارس 2013 صفحة 132

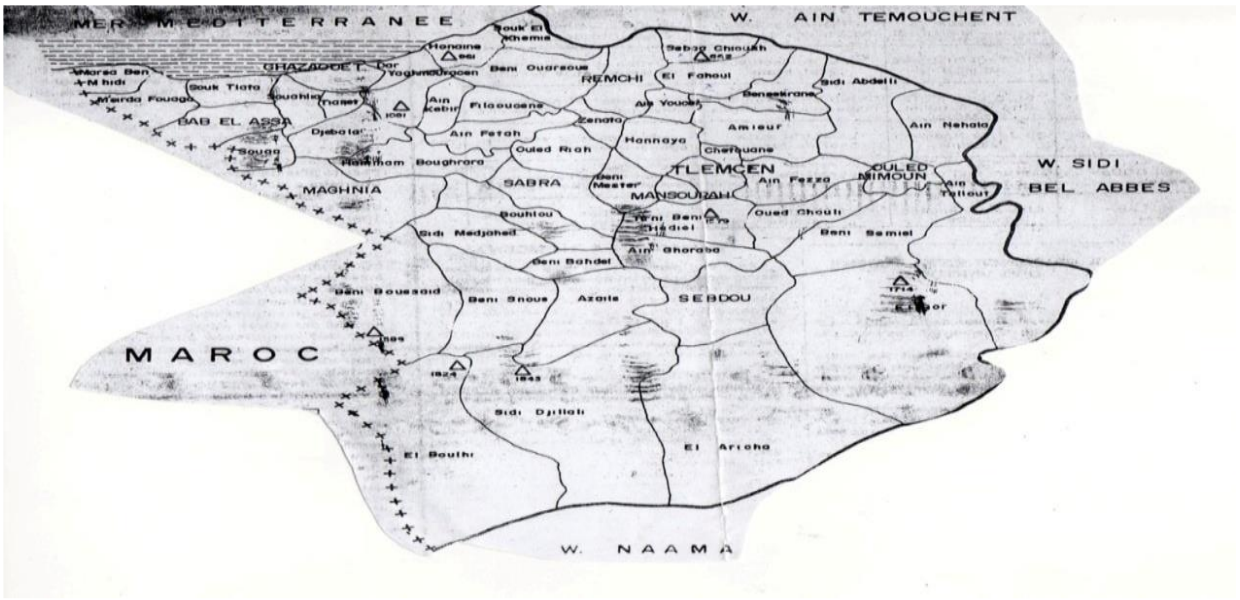

ولما كانت بلدية سبدو بلدية من بلديات من ولاية تلمسان فقد شهدت ما مر بهذه الأخيرة من تعاقب حضارات أماريغية فينيقية بونية رومانية أو إلى مختلف الدول الإسلامية التي تداولت على الحكم بني فرن قبل 8م ،الأدارسة 9ق م،المرابطون11-12 م، الموحدون 12-13م، الزيانيون13-16م أو إلى فترة الوجود العثماني 1955 -1836م فالاحتلال الفرنسي 1830-1962 .إن الاستناد إلى هذا التصنيف الكرونولوجي يفرضه التطور التاريخي والحضاري وتعدد التبدلات الاجتماعية بكل ما حملته ثقافات ولغات ولهجات وهو وثيق الصلة بالاثنولوجي،وعلم الآثار والجغرافيا التاريخية، وعلى ارتباط وثيق باللغة السائدة في المجتمع، ونخص بالذكر اللغة العربية بفصيحها و عاميتها، واللهجات الدخيلة وبالأخص التركية والاسبانية ثم الفرنسية كروافد تالية لا يمكن التغافل عن تأثيرها العميق في الكثير من أسماء الأماكن في مختلف أنحاء البلاد.[1]

كانت مدينة سبدو قاعدة متقدمة للحامية العثمانية ونظرا لموقعها الاستراتيجي كونها بلدة كبيرة وبوابة للصحراء كانت دوما هدفا للأطماع حيث أن السيطرة عليها هي سيطرة على الطرق التي تربط الشمال الغربي للجزائر بالجنوب الغربي كله ويسيطر على البوابة الأمامية للجنوب الصحراوي ولهذا فقد أسس فيها الأمير عبد القادر قلعته المشهورة والتي حولتها فرنسا إلى ثكنة عسكرية ومدينة سبدو غنية بالتقاليد العربية والبربرية التي لا يزال أهالي المنطقة يحافظون عليها إلى اليوم وقد وقف سكان هذه المنطقة في وجه الاستعمار بشراسة وخاصة أولاد ورياش من أفرادها

[1] نفس المصدر ص68

الكثير في ميدان الشرف وقد أسست فيها جمعية للعلماء المسلمين في ثلاثينيات القرن الماضي على يد الشيخ البشير الإبراهيمي والتي أعيد فتحها للتعيم الأصيل في يناير 2010.

==

التركيبة الاجتماعية للمدينة=

من أوائل السكان الذين سكنوا المنطقة هم قبائل بني حبيب البربرية لتظهر بعد ذلك مجموعات سكانية أخرى وهم قبيلة البخايتة التي استقبلت الولي الصالح ورياش هذا الولي الذي أنجب حفص وأيوب ومومن وعيسى وهم أجداد الأعراش أولاد مومن وأولاد أيوب وأولاد بوحفص وأولاد زي عيسى وزي هي مرادف لسي والتي تعني السيد بالزناتية وهم الأعراش الأصلبون للمنطقة ثم جاء الولي الصالح الشريف النسب السي الطاهر والذي استقر بالمرجة بعد أن ضيفته قبيلة البخايتة وصاهرته بتزويجه امرأة حمبختاوية وبعد ذلك جاءت قبيلة من معسكر من بني شقران واستقرت بمنطقة مقنافة وهم عرش المقانفة الأحرار ثم مجموعة نازحة من فليتة وفليتة قبيلة معروفة بنواحي غليزان واستقرت بدرمام وهم الآن يسمون أولاد حليمة نسبة لحليمة الفليتية الطاهرة التي ربت أيتاما بعد فقد والدهم بالمرض فعرفو بها ليأتي بعد ذلك رجل اسكافي واستقر بالفرش والإسكافي باللغة الزناتية هو العتاتي وسموا أولاده في ما بعد بالعاتيت ثم ظهرت قبائل بنومرناين وقبائل أخرى أصبحت ورياشية بالمصاهرة والجوار وكان ذلك حسب الدراسات في القرن الثالث عشر وقد بايع أولاد ورياش الأمير عبد القادر تحت شجرة المغراوي والتي أحرقتها فرنسا في ما بعد نظرا لرمزيتها وقد عرقت القبائل الساكنة بسبدو بعدائها الشديد للغزاة وللمستعمر ومن ذلك ما يروى من أن رجالا من أولاد بوحفص قتلوا ضباطا وجنودا فرنسيين بعد مطالبة فرنسا القبائل السبداوية بدفع الضريبة على الثمار والحبوب (البتانتي) وهربوا إلى المغرب وما زال أولادهم هناك إلى اليوم، كما أن فرنسا عمدت إلى نفي الكثير إلى كاليدونيا الجديدة وأماكن أخرى من الوطن وهذا ما يفسر نقص عدد أفراد قبائل أولاد ورياش اليوم بالنسبة إلى باقي القبائل المحيطة وبعد ثورة التحرير المظفرة عرفت منطقة سبدو مشاركة فعالة حيث قامت فرنسا بتطبيق سياسة الأرض المحروقة وأقامت المحتشدات في تبودة (أولاد سي الطاهر) وقتل الكثير من المجاهدين الأفذاذ من أمثال أبوبكر الطاهر وبوعناني الحسين وأولاد الساحي وأولاد بوحفص في منطقة الشيح وشهداء معركة مقنافة الأولى والثانية والتي أسقطت فيها طائرة للفرنسيين ما زال حطامها موجودا إلى اليوم وأقيم في ممنطقة مقنافة نصبا تذكاريا لها.

السياحة

موقعها من التقاء مناخين مختلفين وهما المناخ القاري السائد في الشمال والمناخ الجاف الذي يسود في منطقة السهوب جنوبا جعل منطقة فريدة رغم قساوتها حيث يمكن للمرء أن يكتشف المناظر الطبيعية الجميلة.فمثلا غار بومعزة الذي يمثل مغارة تستهوي المكتشفين والفضوليين مليئة بالماء الصافي وعند الدالية يسيل شلالات في فصل الصيف مما يعطي للمكان سحر خاص. ولا تزال الصناعة التقليدية موجودة كصناعة الزرابي والصناعات التقليدية الأخرى، وسمة الرئيسية الأخرى من سمات هذه المدينة هو الوعدة السنوية التي تقام في سي الطاهر مع الفنتازيا تجد فيها جميع القبائل الرئيسية لأولاد ورياش وغيرها من القبائل التي من الجهات الأربعة للوطن تاتي على خيول رائعة زينت بطريقة لا يمكن تقليدها كما أن المنطقة معروفة على المستوى الوطني برقصة العلاوي الشهيرة.

الاقتصاد

اقتصاد المدينة يقوم أساسا على الزراعة وتربية الأغنام والنجارة وصناعة النحاس، ومصنع للنسيج cotitex وهو الرئة الاقتصادية الرئيسية للمدينة ويحتل المرتبة الأولي في افريقياوالرابعة عالمياوكذلك وجود مصنع للحليب ومصنع للعطر ومصنع للنجارة.....كما هناك سوق اسبوعية كل يوم الأحد فالمنطقة زاخرة بمواردها الاقتصادية

الفن والثقافة

هي مدينة ذات ثقافة عربية عريقة, الموسيقى حاضرة بقوة كما كان الحال مع الشاب جلال الذي كان يؤدي الاغنية التلمسانية وفرقة نجوم الصف التي كانت تؤدي أغاني من الموروث الشعبي للمنطقة والرقصة الشهير "العلاوي" تجد اصولها من المنطقة.كما تشتهر بصناعة الفتلة والمجبود واللباس التقليدي المتمثل في الكاراكو والشدة والحايك وبلوزة المنصورية

الهياكل الرئيسية

المستشفى

يعد المستشفى العام الدكتور بن عودة بن زرجب بـ240 سريرا هو جوهرة معمارية، والمنافع التي يوفرها الأطباء والمساعدين الطبيين وغيرهم من العمال تعد الأفضل حسب المرضى المعالجين هناك.مؤخرا تم تعزيز المستشفى بتعيين أطباء مختصين في مختلف التخصصات، مثل طب الاطفال، والأمومة، وتصفية الدم والجراحة العامة زائد 04 أطباء

العامين مكلفين بقسم الطوارئ وفي هذا الأخير الاطباء هم ستة مما اعطى حيوية جديدة بالتكفل بالمرضى. ومخبر والتصوير بالاشعة وغير ذلك. طبيب نسائي وطبيب جراح المستفادة من المكتب الرئيسي للاتصال من هذه المؤسسة، وأربعة السباقات خلال هذه العملية، والمسندة إلى قسم الطوارئ. للحصول على هذه الخدمة، وستة أطباء، والتي كثيرا أعطى زخما جديدا لمنزل ورعاية للمرضى.

المصنع

مصانع مهددة بالغلق تحتوي سبدو على مصانع عدة منهامصنعين للنسيج مصنع للنجارة وآخر لانتاج قارورات الروائح الجسدية كما كانت تزرع فيها العشبة التي كانت تستخدم كمادة أولية لانتاج الروائح بالمصنع الاخير, و لكن للاسف لم يتبق الا مصنع واحد في الخدمة.

البنية التحتية

تمتلك المدينة كل البنيات الأساسية من كهرباء وغاز طبيعي والماء وكل شبكات الهاتف النقال وعلى بعد 34 كم من غرب وعلى الحدود المشتركة مع المغرب يوجد توربينات ضخ الغاز الطبيعي عبر خط أنابيب الأورو متوسطي.

تسمية مدينة سبدو:

تناقلت روايات عبر تاريخ حول تسمية مدينة سبدو بهذا الاسم منها ماله علاقة بتاريخ هذه المنطقة ومنها ماله علاقة بالتركيبة الجغرافية لها:

الرواية الأولى : أن سبدو سميت نسبة إلى **زهرة** تميزت بها المنطقة دون سواها نتجت عن مناخها المتميز بالصقيع شتاء و هذه زهرة تسمى **سبده** ويقال: **سبده** شعره و**التسبيد** يكون بحلق الشعر ثم ينبت منه القليل ،وسميت هذه الزهرة بهذه التسمية لأنها تكسر الجليد والثلج لتخرج من تحته و تسمى perce_neigeبالفرنسية، ونظرا للارتباط الوثيق منذ القدم للإنسان البدائي و والفلاحة وجنحه لتسمية الأماكن بالنباتات والأشجار والمناخ والطبيعة وخصوصية هذه الأخيرة إذ يرى بلقران : " إن سبب تسمية الأماكن بأسماء النباتات في المواقعية مرده إلى أن الرعاة والبدو هم

الذين أطلقوا هذه التسميات على تلك المناطق إذ توفرت و كثرت بها نباتات وأشجار معينة ، ويلاحظ أن أسماء الأماكن التي سميت بأسماء الأشجار أكثر من تلك التي سميت عن الحبوب (قمح أو زرع)".

الرأي الثاني :

سمعت تأصيلا تاريخيا آخر لحقيقة وماهية كلمة **سبدو** ولماذا سميت بذلك وما بحث فيه المحققون و أهل التخصص هو أن سبدو في عهد الاستعمار كانوا يسمونها سهب 2 sehb2 كما كانوا يطلقون تسمية ترني و ترني 2 و أصبحت هذه الأخيرة تل ترني و sehb2 أصبحت مع مرور الأيام وعند أبائنا الذين لا ينطقون الفرنسية نطقا صحيحا و أغلبهم أميون لا يحسنون القراءة والكتابة صارت

من سهب 2 إلى سبدو ولأن الفرنسيون في حد ذاتهم لا ينطقون حرف H بل ويسقطونه نطقا لا كتابة و ربما بعد مجيء المثقفين والمتعلمين بعد الاستعمار في المدينة خاصة في الإدارات المحلية تحولت الكلمة عندهم sehb deux في كتابتها الفرنسية الى sebdou وفي الحال كتبوها بالعربية يكتبونها سبدو 1ولعل الأقرب هو هذا الرأي إذ حين نعود إلى المعاجم العربية:

نجد تعريفا للسهب : السهب من الأرض هو المستوي في سهوله والجمع سهوب و السهب ما بعد عن الأرض والمستوي في طمأنينة وهي أجواف وبطون الصحاري والمستوي بما يسيل أو لا يسيل لان فيها غلظا وسهولا لا تنبت نباتا كثيرا ويوجد بها أماكن فيها الشجر وأماكن لا شجر فيها 1 والزائر لمدينة سبدو يجد التعريف مطابقا لمميزات الجغرافية لهذه المنطقة.

[1] ويكيبيديا الموسوعة الحرة مقال حول مدينة سبدو

الرأي الثالث:

وهناك من يرد سبب تسمية بهذا الاسم نسبة للضابط **الفرنسي** الذي كان بها وقت الاستعمار و يسمى **سيدو**، فقد وظف الفرنسيون الطبونيمي لافتعال مبررات الاحتلال، فجند الباحثين من مختلف الاختصاصات لغة عربية ،لهجات علم الأجناس والسلالات، علم الآثار ، التاريخ، وقد تعمقوا في البحث في أصول أسماء الأماكن والمواقع والمدن وانقضائها الرومانية، و أجهدوا أنفسهم لإرجاعها إلى منشأ لاتيني، وداوموا على تضمين الخرائط التاريخية بكل الأسماء الرومانية التي كانت تطلق على مدن مندثرة مثل بوماريا، لقد وظفو علم الآثار لرفع الركام عن المواقع الرومانية ولكنهم كانوا يردمون عمدا أسماء الأماكن ذات الأصول العربية، ويؤولون مرجعيتها الغوية بما يتناسب مع نفي أصالتها الإسلامية، ثم خطوا الخطوة الأخطر عندما استبدلوا أسماء المدن و القرى الأصيلة بأسماء أعلام وضباط ومستوطنين[1].

الرأي الرابع:

فيما تقول رواية أخرى أن مدينة **سبدو** كانت تلقب قديما ب **تافراوا** و هي كلمة بربرية تعني مكان تجمع الماء أو الغدير أو بركة الماء وقيل إن بقربها كان يقع سد فتحول اسمها من تافراوا إلى سبدو نسبة لهذا السد وتقع هذه البركة 930 بعيدا في غابة الفرو المعروف بالبطم.

[1] مجلة المشعل عن جامعة تلمسان المجلد الأول العدد الثاني ص 76 و 77

تـمهيـد:

أجمع الدارسون لعلم الطبـونيميا أن لهذا العلم أبعاد غير نقل الموروث الحضاري لمنطقة ما ،بل و يساهم هذاالعلم في معرفة خصائصها المختلفة وايجاد السبل المناسبة لتطويرها والنهوض بها اقتصاديا و علميا وتنمويا....

جـرد لأسـمـاء العـروش بمنطـقـة سبـدو:

عـرش أولاد ورياش:

من بين الذين سكنوا المنطقة هم قبائل بني حبيبالبربرية لتظهر بعدذلك مجموعات سكانية أخرى وهم قبيلة البخايتة التي استقبلت الولي الصالح ورياش هذا الولي الذي أنجب حفص و أيوب ومومن وعيسى وهم أجداد الاعراش ثم جاء الولي الصالح الشريف النسب سيد الطاهر والذي استقر بالمرجة بعد أن ضيفته قبيلة البخايتة وصاهرته بتزويجه امراةبخايتية وبعد ذلك جاءت قبيلة من معسكر من بني شقران واستقرت بمنطقة مقنافة وهم عرش المقانفة ثممجموعة نازحة من الفليتة.

وفليتة قبيلة معروفة بنواحي غليزان واستقرت بدرمام وهم الآن يسمونهاأولاد حليمة نسبة لحليمة الفليتية الطاهرة التي ربت أيتاما بعد فقد والهم بالمرض فعرفوا بها ليأتي بعد ذلك رجل اسكافي واستقر بالفرش والاسكاني باللغة الزناتية هو العتاتي وسمو أولاده فيما بعد بالعاتيت ثم ظهرت قبائل بنو مرناين وقبائل أخرى أصبحت ورياشية بالمصاهرة والجوار وكان ذلك حسب الدراسات في القرن الثالث عشر وقد بايع أولاد ورياش الأمير عبد القادر تحت شجرة المغراوي والتي أحرقتها فرنسا .[1]

[1]وكيبيديا الموسوعة الحرة مدينة سبدو

بسم الله الرحمن الرحيم

شجرة عرش اولاد سيدي ورياش بسبدو تلمسان

قال عيسى ابن موسى ابن أبي بكر ثم المغيلي ثم التجاني عن الإمام العارف بالله الواقف على حدود الله القائم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي الزكي سيدي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله . هذا الكتاب السلسلة الوافية و الياقوتة الصافية و الجوهرة الكبرى فيه منافع للمسلمين و أهل البيت المعروفين و أهل العقول العارفين و أهل العلم الراسخين و الفقهاء المحققين و الطلبة الراغبين و فيه كرامة أهل البيت . فيا سعادتهم ويا فرحتهم ويا سعد من كان يخدمهم و يناسبهم و يجاورهم و يحسن معهم و لو بالكلام الطيب و يشاركهم في أنسابهم الطاهرة . الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على رسول الله.

بحث و إعداد من طرف : السيد شيخ محمد حفيد من أحفاد سيدي ورياش بسبدو

عـرش أولاد نــهــار:

عندما توفي المنصور العباسي وخلفه ابنه الهادي،في ذلك الوقت كان عمر ابن عبد العزيز ابن عبد الله بن عمر قد خذل العلويين فضاقوا به ذرعا وظهرت زعامة الحسن بن عل بن الحسن بن علي بن أبي طالب لأهل البيت في سنة 169هـ تمت له البيعة للخلافة في مدينة ،ثم توجه الحسن إلى مكة المكرمة بعد 11 يوما فقط. والتقى جيش العباسيين بقيادة سلمان ابن المنصور الذي هزم العلويين وأثخن فيهم . في هذه المعركة إدريسعم الحسن فر ممن كتب لهم النجاة من بني الحسن. خرج إدريس متنكرا في زي خادم لأحد خدمه راشد الذي عرف بذكائه وشجاعته . وتمكن الاثنان من الفرار إلى مصر ثم إلى شمال إفريقيا ليأخذوا شيئا من الراحةفي أغادير ثم واصلوا حتى وصلوا إلى طنجة. أين لم يتمكن إدريس مما كان يصبوا إليه فتنقل مع خادمه راشد إلى لويلي بالقرب من زرهون أين أستقبل استقبالا حارا وحماسة كبيرة من طرف الامير إسحاق بن عبد الله ملك العروبة.ولفترة ستة أشهر و أثناء إقامته هناك،دعا إدريس لنفسه بين القبائل زناتة فبايعته تلك القبائل كلها و أنشأ جيشا تمكن به من فتح الانتصار في مدينة أغادير في 788م ،لم يرد محمد ابن خزر معاداة إدريس شخصيا لقرابته بالنبي وكذلك خشي رشيد العباسي خروج المغرب العربي عن الخلافة العباسية،فقرر قتل إدريس بتسميمه في مملكته،قتل إدريس في ويليلي سنة 77هـ كانت زوجته كنزة حاملا في شهرها السابع، وبعد شهرين ولد لها ولد و الذي سمي باسم والده إدريس اخذ الحكم بعد إدريس الأول ،خادمه راشد نيابة عن ولدهإدريس الثاني لمدة عشر سنوات أين اخذ البيعة لإدريس الثاني في 186 هـ ،على أن يقوم هو بأمور الحكم نيابة عنه .قام إبراهيم بن محمد أغلب حاكم دولة الأغالبة في تونس تحت العباءة العباسية باغتيال راشد.فقام أبوخالد بن يزيد تولي مسؤولية تعليم وتنشئة إدريس الثاني حتى بلوغه حيث جددوا له البيعة.808 هـ ،وبعد تعزيز الوجود العسكري أسس فاس ،والتوسع في المنطقة بأسرهافي 935 موسى بن أبي العافية غرا فاس و أباد الأدارسة،في ذلك الوقت ،فرت سلالة من الأدارسة إلى الشرق وانتقلت إلى جبل راشد التي تقع بالقرب من سلسلة جبال عمور، ونشرت هاته الأسرة المبادئ الأساسية للإسلام بين سكان المحليينمع نهاية القرن الثالث عشر ظهر رجل من نفس العائلة يدعى محمد بن أبي العطا وكان ذو مكانة علمية وذو خلق رفيع وهو أب لثلاثة أولاد :

الأول:يدعى عيسى الذي ذهب إلى وجدة بين 1339 , 1348 .

الثاني :يدعى علي الذي ذهب إلى عين الضميرة قرب الرشيدية.

الثالث: يدعى زيد (النهار) وأوجد قبيلة أولاد نهار هم أحفاد الإخوة سيدي يحي وسيدي أحمد و سيدي موسى من أواخر القرن 16 قبيلة أولاد نهار بدأت في النمو والتوسع.

الرواية حول نشأة كلمة أولاد نهار:

ترقى إلى ماحدث لمحمد بن أبي العطا والتي ذكرها أربعة من المؤرخين. وهذا الحدث هو أن واصل بن الزومري وهو أحد قطاع الطرق في السهوب ومن قبيلة السويد اغتنم عدم وجود محمد ابن أبي العطا الذي كان في الحج وهاجم معسكره وسرق كل ماكان يملك ،ولدى عودته وسماعه بالخبر من الرعاة،تتبع خطى واصل حتى وجده في واد اللوز ،وقامت معركة بينهم أين هزم ابن أبي العطا واصل. ومن نحوها سمي واد اللوز بنهار واصل .وفي نفس اليوم ولد بن محمد عطا زيد ولقبه النهار تيمنا بذلك الذي هزم فيه واصل.في هذا الصدد بارك جاك قال :واصل بن الزومري هو زعيم من قبيلة بدوية من السويد المعروفة في القرن 14 حسب بن خلدون،انتقل من شمال إلى جنوب الصحراءالضميرة والذي سيطر على جميع هذه المواقع في الجزائر.وقاد مجموعة مما يقارب من ألف فارس نسل نهار يعيشون حتى اليوم بأولاد نهار.

أسماء أماكن ذات أصل أماريغي :

تـــبـــودة:

تقع هذه المنطقة في سبدو وسميت بهذا الاسم نسبة للكلمة امازيغيةtabudaوما يقابلها في اللاتينية lajonchaie

الدالة على نبات الاسل الغدر أو السمار[1]

واسمه العلمي جونكوسكونقلوميراتوسjancusconglomeratus فهو جنس من الفصيلة الاسلية يتكون من 250 إلى 300 نوع من النباتات العشبية، توجد فيه انواع كثيرة في الوطن العربي كما يوجد في جميع المناطق الرطبة في العالم. [2]

كما يرى بلقران ان هذا الطوبونيم من فعل بددbdd بمعنى القيام والاستقامة se tenir debout se dresser جمع تبدد تبدوينtabeduin:فعل الاستلزام بالوقوف ، ويذكر قول الكاتب بروتوفالprotovelle أن الكلمة تنحدر من تبديط

بمعنى التوقف بمكانللإقامة وتكون بالقرب من مجرى مائي .tabedit

[1] Brahim ben taleb le grand dictionnaire français tamazight tamazightfransist p531

[2] Trabutrepertoire des nonsindegenes de plante spontanées cultuver et utiliser au nord de l afrique p 139

إفــري :

تقع منطقة افري بدائرة سبدو، ومصطلح إفري بربري الأصل وهو يدل على المغارة أو الحفرة أو الحوض الذي فيه الماء، والجمع إفران أو إفرتان.[1]

وقد سميتالمنطقة الممتدة من وادي الشولي مرورا بعين الفزة ووصولا إلى سبدو فيما مضى بهذه التسمية لكونها تضم مجموعة من المغارات والتيمن بين أشهرها مغاراو بني عاد المعروفة لدى اهالي منطقة تلمسان بصواعدها وكذلك بنوارلها .كما أننا نجد مدينة مغربية بهذا الاسم مبنية على الطرازالأروبي تقع قرب مدينتي فاس ومكناس بإقليم إفران وتضم 30.074نسمة حسب إحصاء 2004 م و إفران كلمة أمازيغية ،تعني الكهوف و التسمية مستوحاة من المغارات المنتشرة حول محيطها الطبيعي،قديما كان يطلق عليها لقب أورتي باللهجة المحلية أي البستان أو الحديقة بالعربية ، تلقب بسويسرا الصغيرة لطابعها الأوروبي ولجمالها وجبالها الشاهقة حيث تزاول رياضات التزلج كما تتوفر المدينة على العديد من الطيور والحيوانات النادرة ،تعتبر إفران من أقدم المدن المغربية الجبلية والتي تقع على ارتفاع 1655مترا فوق سطح البحرإذ يميزها البرد القارص والثلوج التي تغطي سفوح جبالها في الخريف والشتاء واعتدال الجو في الصيف والربيع،إذ تجذب الزوار بشلالاتها المائية والطبيعة الخضراء الخلابة،و إفران كما ينطق باسمها سكانها الأصليون الذين هم أمازيغ الأطلس حافظت على الطابع المعماري الخاص الذي أقامه المستعمر الفرنسي في سنوات 1930 م واستمرت البلدة في المحافظة على هذا الطراز المعماري الأنيق الشكل والذي يستوحي أناقة البيوت الشتوية الجبلية التي توجد بالمحطات العالمية مثل سان مرينتو وغيره[2]ا

كما كانت الوجهة التي يقصدها المقاومون الفارون من قبضة المستعمر الفرنسي، ثم أصبحت فيما بعد من أفضل الأماكن التي يقصدها الزوار للاستمتاع بالجواللطيف والمعتدل و أصبحت منتزها للعديد من الأسر المغربية والسياح . وتعتبر إفران من المدن المغربية الأكثرانفتاحا بفضل تواجدها على واجهة الطرق المؤدية إلى فاس و مكناس من جهة و إلى مدينة إرفود و مراكش جنوب المغرب من جهة أخرى ، وقد كانت أزرو التي عرفت توافد أشهر القبائل

[1] محمد شفيق أربع و أربعون درس في اللغة الأماريغية ص 40

[2] Louisseplesse itinéraire de l Algérie .de la Tunisie .et de Tanger édition hachette paris 1982 p 87

الامازيغية بني ميلد من أهمالأسواق التجارية بالمنطقة ،حيث كانت تعرض القبائل أهم منتجاتها التقليدية خصوصا الزربية الأمازيغية المعروفة باسم الحنبل وكذا المنتجات الخشبية والنقش والحديد[1]

وقد أنشأت إفران من قبل الفرنسيين خلال فترة الحماية لأغراضهم الأدارية ، نظرا لمناخها الألبي ،ولهذه البلدة المغربية طابع أروبي ملحوظ كما تبدو لو كانتقرية من قرى الألب. لما لها من ارتفاع تشهد هذه البلدةنزول الثلوج خلال أشهر الشتاء وبرودة المناخ خلال فصل الصيف,وإفران هي أيضا المكان الذي سجلت فيه أدنى درجة للحرارة في إفريقيا 23 درجة مئوية في عام 1935م [2]

و إن أول موقع سكني دائم في المنطقة يرجع تاريخه للقرن السادس عشر. عندما أسس أحد الأشراف الصالحينسيدي عبد السلام مجمعا له في وادي تزوقويت ،والذي يقع على بعد سبعةكيلومترات من مصب نهر هذه البلدة وبحلول منتصف القرن السابع عشر كانت الزاوية قد تطورت بما فيه الكفاية لتحصل على إقطاعا واسعا (أرض منحة) من السلطان العلوي الرشيد بن علي الشريف، ورغم ان مؤسس السلالة كان من أصل عربي،فإن سكان القرية معظمهم لليوم يتكلمون التمازيغت[3]

كما نجد مدينة يفرن الليبية وهي إحدى المدن العريقة التي لها مكانتها ، وهي متربعة في منتصف جبل نفوسة (ادرارتنفوسن)

والتي تبعد عن مدينة طرابلس ب 130 كيلومترا جنوبا [4]

وما يجب التنويه إليه أن اسم مدينة يفرن الليبية هو نفسه إسم إفران المغربية ،وتعد يفرن أحد أشهر المدن الليبية المعروفة بكثرة الكهوف والمغارات الموجودة بها والتي تعرف بكلمة أرجان أو تيريت.

[1]فاضل الأنصاري ،جغرافيةالسكان،المطبعة الجديدة دمشق 1986 م ص79
[2]فهمي هلالي أبو العطا . الطقس والمناخ الاسكندرية دار المعرفة الجامعة 1989 م
[3]محمد مختار العرجاوي، البربار العرب القدماء ص67
[4]الزاوي الطاهر أحمد ،معجم البلدان الليبية طرابلس مكتب النور 1968م ص 50

القـور:

هو مصطلح أمازيغي مشتق من أقور بمعنى الحجر،كما أنه يدل في اللغة الأمازيغية على المكان العالي والمرتفع الصعب المنال ويقابله باللغة الفرنسية مصطلح Le pic ويعرف في علم أشكال الأرض بشعفة الجبل أو بقمة جبلية منحدرة على الجانبين ، وكان يستعمل هذا التعبير عند علماء الخرائط الفرنسيين في القرن التاسع عشر[1]

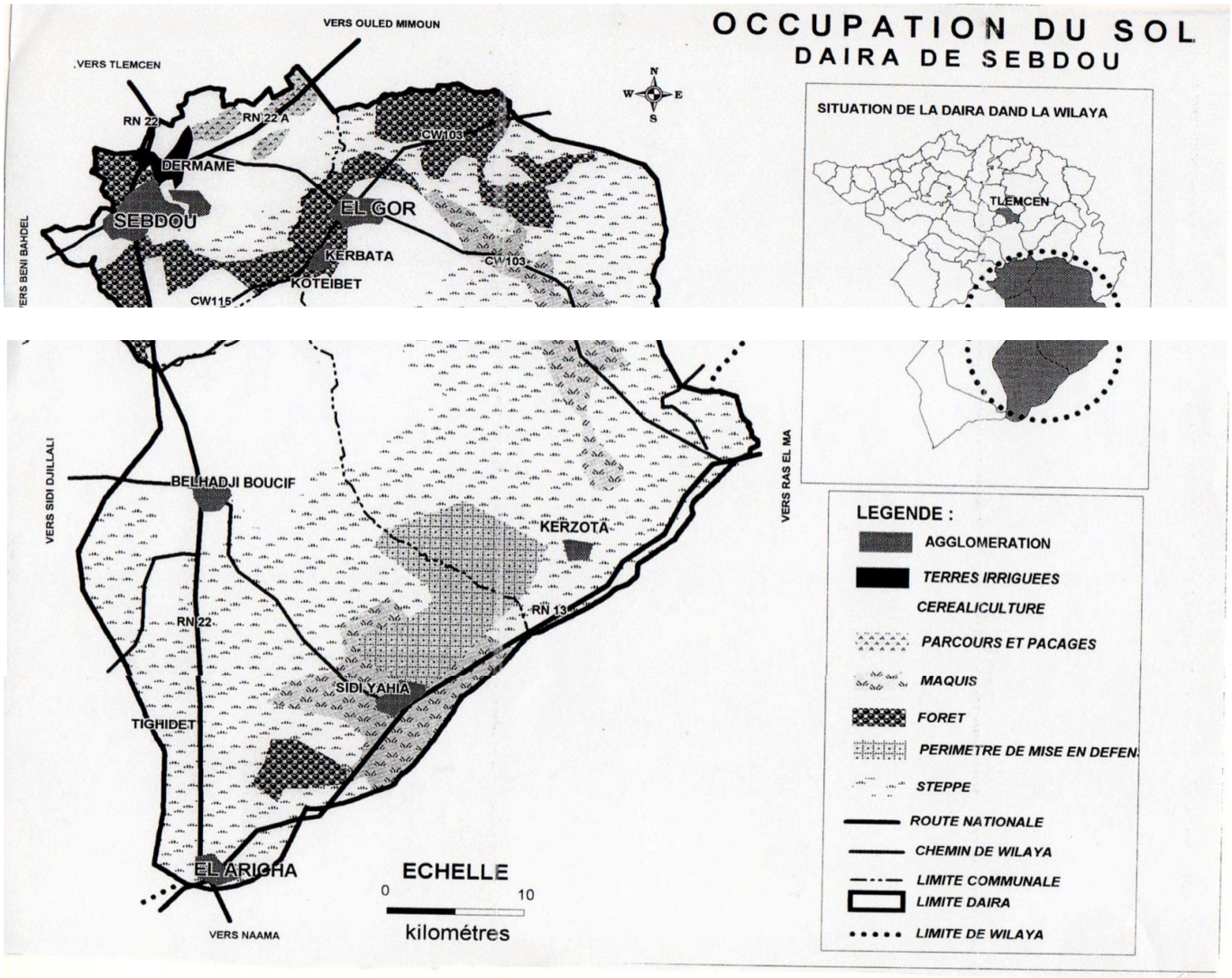

أسماء أماكن ذات أصل لاتيني:

[1] Atlas de l environnement de Tlemcen p207

غار روبان:

في تقرير اعده مركز للدراسات فرنسي يتحدث فيه عن غار روبان والتي يعنى بها المنطقة التي فيهامنجم البرج ومنطقة أخرى بعيدة عنها هي منطقة المعيشية للعمال القرية وقد جاء في هذا التقري مايليفي سنة 1852 تم إكتشاف معدن غار روبان البرج وفي سنة 1853 تم انشاء شركة لاستغلال المعدنوفي سنة 1856 بددا استغلال الفعلي للمعدن وأثناء التنقيب تم العثور على تمثال صغير لمريم العذراء وحسب العمال فغنها تعود لآثار رومانية مما يدل على وجود كنيسة قديمة او دير للرهبان في هذا المكان المعزول .و إلى هذه السنة غار روبان تابع اداريا الى سبدو وقد تم انشاء ميليشيا سنة 1857 لحراسة هذا الغر تتكون من 120 عضو وتم بناء مدرسة تضم 22 متمدرسا من أبناء العمال الذين هم من جنسية فرنسية واسبانية ويقطنون في قرية تضم 400 ساكن في سنة 1858 ثم أصبحوا 309 سنة 1865 ثم تم الحاق الغار بمدينة مغنية سنة 1858 التي اصبحت بلدية مختلطة ثم أنشأت كنيسة من طرف الشركة المستغلة ب 22_01_1859وقام كاردينال الجزائر بتدشينها وقدم له تمثال مريم العذراء الذي عثر عليه في التنقيب وأصبح العار ملحقة مستقلة سنة 1869 وشق طريق يربط بينه وبين مغنية بطول 40 كلم وتموين مركزي العسكري سبدو ومغنية عن طريق ميناء وهران ،وقد تم التفكير في إنشاء ميناء قريب من المركزين في رشقونأو الغزوات وقد تم اختيار الغزوات لبناء هذا الميناء .

مما سبق نستخلص أنأهمية غار روبان الاقتصادية كانت كبيرة ذلكلان شق طريق بطول 40 كلم وإنشاء ميناء في الغزوات يدل على ذلك ،كما أن المقاومة في هذه المنطقة ضد المستعمر كانت شديدة لدرجة إنشاء ميليشيا من 120 عضو لحراسة المعدن الذي يساوي تقريباعدد عمال المعدن يدل على رعب كبير في وسط هذه الشركة وعمالها العثور على تمثال لمريم العذراء دليل على احتمال وجود كنيسة قديمة أو ديرا للرهبان بالمنطقة قبل مجيء فرنسيين إليها ونسب العمال التمثال للرهبان ن ليس بعيدا عن الحقيقة بيد أن الرهبان كانوا يجنحون للاماكن المعزولة للعبادة قرية روبان حاليا تحمل نفس اسم غار روبان لكنها ليست نفس المكان الذي يتحدث عنه التقرير.[1]

[1]مقال ل برومان أحمد من مركز الدراسات الفرنسي

من تبعات الاستعمار أن عدة أماكن سميت نسبة للجنرالات ومعمرين قطنوا بها مثل:

فيلاج ديقول:نطقا لكلمة الفرنسية village digoulجاءت هذه التسمية نسبة للجنرال الفرنسي ديقول،وأطلق عليه اسم الشهيد بومدان محمد.

فيلاجديمي : يقع على الطريق الرابط بين سبدو وسيدي الجيلالي وهو أخر نقطة لتجمع سكاني تابع إداريا لبلدية سبدو مكان سمي نسبة لمعمر سكن فيه، وأنشأ فيه مزارع للعنب ،فيما أطلق عليه اسم الفرش من طرف السكان المحليين وذلك لان أرضه مبسوطة كالفراش،مما كان يساهم في زراعة العنب بها وازدهارها إلا أنها أتلفت بعد الاستقلال ، وأطلق عليها اسم الشهيد بن عيسى عكاشة.

كاسطور :وهو مكان تجاري يقع وسط مدينة سبدو يحتوي عل محلات تجارية متنوعة وقيل سمي نسبة لشارع بفرنسا يدعى كاسطور،وأصبح يسمى الآن حي الشهيد بوبكر محمد لتخليد أسماء شهداء منطقة سبدو.

أسماء أماكن لها علاقة بأسماء نبات:

الدالية :

تقع بالطريق الرابط بين مدينة سبدو وتلمسان تحديدا بمدخل المدينة ،وهذه التسمية أصلها عربي من كلمة دلا:الدالية والدوالي عنب أسود غير حالك وعناقيده أعظم العناقيد كأنها تيوس معلقة[1]،تدعى هذه الشجرة كذلك العريشة،أو كرم وهي من الكروم،ومصدر هذه النبتة آسيا الصغرى[2]، ويذكر أهالي المنطقة أنها سميت بهذا الاسم لوجود الدوالي بها أيام الاستعمار الفرنسي والتي أتلفت كذلك بعد الاستقلال وأصبحت منطقة عمرانية تضم مجموعة سكنية ،والآن تسمى حي الشهيد بن منصور قدور.

العريشة:

[1]بن منظور لسان العرب المجلد الأول مادة دلا ص1008

[2]Trabut Répertoire des noms indigène de plantes spontanées. Cultivée et utilisée dans le nord de l afrique.p216

تقع في الطريق الرابط بين مشرية وسبدو ، وهذه الكلمة أصلها عربي من كلمة عرش: والعرش الأصل أن يكون فيه أربع نخلات أو خمس، حكاه أبوحنيفة عن أبي عمرو، و إذا أنبتت رواكيب أربع أو خمس على جذع نخلة فهم العريش _ عرش، ويقال إعترش العنب العريش إعتراشا إذا علاه العراش[1]،فالاسم العلمي لنبات العريش vitisvinefera من فصيلة الكروم vitacées ، وتدعى كذلك :عنب _ دالية _ عريشة _كرم، ومصدر هذا النبات هو منطقة آسيا الصغرى وكانت تحظى منذ 500 سنة قبل تاريخها المعروف بحفاوة المصريين واليونان الذين اهتموا بها.[2]

والمعنى الاخر وحسب ماجاء في Gloss :عريشArich ،عاريشAarich ،عارشانArchan ع ريشةAricha، جمع عرايش،هي ذات أصل أمازيغي مترجمة كالتالي:هوة،مكان يسقط فيه الشئ الذي يكون متواجدا في الحدار.[3]وأصبح يطلق عليها حي الشهيد بلحاجي بوسيف.

أسماء لها علاقة بأشخاص سكنوا بها:

مقنافة:نسبة لسكانها من عائلة مقنافي تابعة لدرمام.

طوايبية: نسبة سكانها أبناء الطيبتابعةلدرمام التي تدعى اليوم حي الباي ميلود اداريا لكن ماتزال تدعى طوايبية من قبل السكان المحليين.

أسماء لها علاقة بما وجد فيها:

[1]ابن منظور لسان العرب المجلد الثاني مادة عرش ص 734
[2]حسان قبيسي_ معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص1971
[3] Glossaire des principaux termes géographiques et hydro géologiques Sahariens par R capot Rey cornet B Bloudin de the Imprimerie la typo Litho Alger 1963p22

المطمر : سميت بهذا الاسم لوجود مطامير فيها لتخزين البذور من طرف السكان وهي عبارة عن حفر عميقة داخل الأرض باردة تحافظ على الحبوب من الحرارة والأمطار فتبقى طازجة لمدة طويلة لاستهلاكها أو زرعها في السنة المقبلة.

أسماء شوارع بين الماضي والحاضر:

حبالات: حي بن منصور قدور

الشيح :حي الشهيد حفص ميلود

درمام : والأصل درمان وهو اسم أماريغي ويقصد به المكان الذي فيه مياه كثيرة ويسمى الآن حي الشهيد باي ميلود.

ديانسي: DNC Direction national de construction سمي حي السعادة ثم حي 148 سكن .

الكبس:حي الشهيد دحو بومدين.

حي القدس

حي أول نوفمبر

حي قرموش

طريق تالميت

بنيان ذاتي:من كلمة البناء الذاتي وتسمى اليوم حي بوعنانيالحسين.

تعتبر المدارس القرانية على اختلاف مراحلها وأشكالها،ذاتتاثير بالغ في بناء الفرد والمجتمع ،فمن خلالها يتشرب المبادئ والقيم التي يؤمن بها،والسلوك و الأخلاق التي يتعامل بها.ولعظم دورها سعى الستعمار الفرنسي في الجزائر جاهدا لان تكون فرصة التعليم الوحيدة المتاحة للجزائيين ،تنحصر في الالتحاق بمدارسه الحكومية التي أنشأها،ووظف فيها من المدرسين الخاضعين لأوامره وتعليماته:فأنشأ في مدينة سبدو مدرستين:

Ecole de fille: وسماه أهل المنطقة ليكول بنات حيث تلحق به فقط البنات وأصبح يسمى اليوم مدرسة الشهيد العربي التبسي.

Ecole de garçons: وأطلق عليه اسم ليكول اولاد ويلتحق به الذكور من التلاميذ وأصبح يسمى الآن مدرسة الشهيد بن باديس.

وقد حوال المستعمر من خلالها التضييق على المدارس العربية التي كانت عبارة عن كتاتيب ومدارس قرآنية مسجد..

وقد أدركت جمعية العلماء المسلمين المقاصد الخبيثة للمستعمر فركزت على التعليم الاسلامي العربي بانشاء مدارس عربية حرة في جميع القطر الجزائري منها :

المدرسة القرآنية بمدينة سبدو:

التحق بها الشيخ عمار مطاطلة سنة 1953 حيث أشرف عل إعادة بنائها ومسجد بجانبها واستمر في نشاطه التعليمي و إمامة المسجد و إقامة الجمعة إلى غاية 1956 تتلمذ على يده الشيخ بن يونس آيت سالم والذي هو في الوقت الحالي إمام بدار الحديث والشيخ أحمدان مبارك مؤذن المسجد حيث تم غلق المدرسة و المسجد معا من طرف السلطات الفرنسية التي اعتقلت جل أعضاء المدرسة اغتالت البعض الآخر ووضعت الشيخ عمار مطالطة تحت الإقامة الجبرية، وقد خرج منها العديد من الجنود الذين التحقوا بالثورة.

تتميز مدينة سبدو بماض عريق كالعديد من المدن الجزائرية ،فقد اكتسبت موقعا استراتيجيا حساسا مما جعلها مقصدا لعدد كبير من الحكام والامراء فتميزت بتاريخها المجيد وماضيها العريق .لهذا جعلت بحثي حول هذه المدينة الصغيرة بوابة الصحراء الجزائرية ، وخلاصة الجديث هذه النتائج التي توصلت إليها :

إسم المكان اسم علم يطلق على منطقة معينة له علاقة بتاريخها فتحمل تراثا و عادات وتقاليد وأفراح و أعياد و أعراف لأمم التي مرت مرت بها .

ومن أسماء الأماكن ماله ارتباطا وثيقا بميزة المنطقة الجيولوجية والجغرافية مما يمكن من المساهمة في تطورها الاقتصادي و الاجتماعي.

أن الدراسة الطبونيمية تمكننا من معرفة التحولات التي طرأت على الأسماء للمنطقة الواحدة عبر التاريخ وعليه فهي تثري الدراسات الاثرية والتاريخية و الثقافية واللغوية.

أن الدراسة الطبونيمية تحكي قصص أمم غابرة فتروي لنا مسراتها و أحزانها .بطولاتها وانتصاراتها .

أن للدراسة الطبونيمية أثرا بالغا في التنمية المحلية للأماكن ،ودورا فعالا في النهوض باقتصادها .

أن التطور العلمي الحاصل دورا كبيرا في تسهيل تحديد الأماكن بدقة متناهية ورسم خرائط ونقصد بذلك ART/GPS

أن هذا الدراسة الطبونيمية تساهم في صنع معاجم طبونيمية وأطالس جغرافية.

أن الدراسة الطبونيمية تساهم ف الحفاظ على التراث المنقول من الاندثار وبالتالي يحافظ على الهوية الوطنية .

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في كشف خبايا هذا التراث .

المسجد العتيق سعد بن أبي وقاص

منظر طبيعي من أعلى حبالات مطلة على مدينة سبدو

مقام لمقبرة الشهداء

وادي تافنة

منظر طبيعي في فصل الشتاء

المسجد الكبير

المسجد الكبير بوسط مدينة سبدو

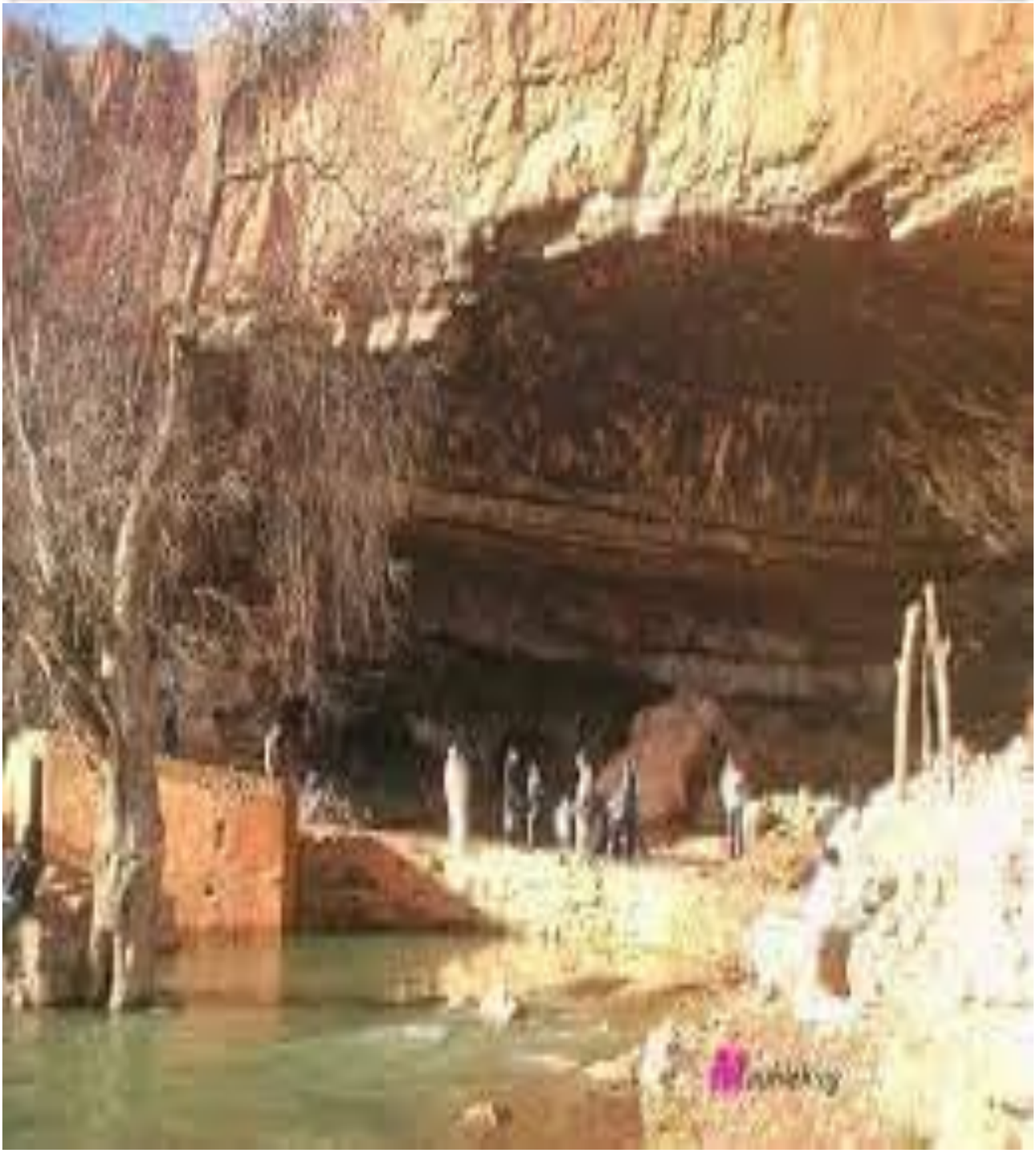

غار بومعزة

االفروسية في وعدات سبدو

دار للعبادة

منزل كانت تعيش فيه امراة استقبلت فيه المجاهد هواري بومدين

مغارات كان يختبى فياها المجاهدون

مصـــادر و مراجـــع:

1 Atoui Brahim . Toponymie et espace en Algerie **.** P **33**

2 l hispoire des méthodes **. 1961** p **678**

3 مجلة المشعل كلية الأدب تلمسان العدد 9 مارس 2013 مقالة ل سعاد سليماني

4 IBID . P **33**

5 Toponymie francais . un article de wikédia / l encylopédie libre.www wikipédia org .

6 IBID P**139 .**

7 http . WWW. Bladi Net Forum Richèsse Tamazight

8 Fodil Brahim et espace en Algérie p **34**

9 Atoui Brahim . Toponymie et espace en Algérie , p 34 .

10 IBID , p 33

11 Atoui Brahim . Toponymie et espace en Algérie , institut national de cartographie , Alger 2005 p 07,08

12- مقال اللسانيات الجغرافية نظرة العرب إليها عبد المالك مرتاض ص 2

13 Larousse pratique : 2005 éditions .

14 dictionnaire encarta **; 2002 – 2009 .**

15 -59 ص مجلة المشعل المجلد الأول العدد الثاني

Atoui Brahim . Toponymie et espace en Algérie , institut p33

22 مجلة التراث العربي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب دمشق العدد 48

23 Atoui Brahim . Toponymie et espace en Algérie , p 08

24 charle rostin toponymie et espace en algerie p 08

25 faufil cheriquen toponymie algerienne des lieux habités p22

26 أسس علم اللغة ماريوباي ترجمة وتعليق احمد المختار عمر عالم الكبتن القاهرة ص 183 ط 2 1983

27 المرجع نفسه ص 185

28 المرجع نفسه ص 200

29 المرجع نفسه ص 221

30 ferdinand de saussure cours e linguistique général édition talantikit bejaya 2002 p 235

31 ibid p 251

32 الاتجاهات الحديثة في علم اللغة مقال ألف سمرفلت مجلة ديوجين عن علم اللغة مقدمة القارئ العربي ص 19

33- مقدمة في اللسانيات د عاطف فضل دار الرازي ط 2005 1426 ص 61

34 المرجع نفسه

35 نحن واللسانيات انطباعات أولية أحمد الحمدي

36 اللسانيات الجغرافية ونظرة العرب إليها عبد المالك مرتاض ص 2

37 l histoire des méthodes 1961 p 678

38 Faufil cherquen toponymie algérienne des lieux habités p 20. 21

39 A Pellegrin Essai sur l nom de lieux d Algérie et Tunisie p 224

40 Faufil cherquen toponymie algérienne des lieux habités p 20. 21

41 Atoui Brahim . Toponymie et espace en Algérie , p 35.36

42 Faufil Cherquen toponymie algérienne des lieux habités p 20. 21

43 اسم معطى لعلوم التكوين الجغرافي وتقنياته

44 علم شكل الأرض و أبعادها تتدخل في كل خرائطية

45 Ferdinand de Saussure cours e linguistique général p 240

46 Ibid p 241/ 242

47 Ibid p 251

مجلة المشعل جامعة أبو بكر بلقايد المجلد الأول العدد الثاني ص61

نفس المصدر ص 62

نفس المصدر ص 63

Toponymie et espace en Algérie

Toponymie française . un article de wikipédia , l encyclopédie libre hhp www wikipédia org

Thèse de mastère , les noms de région de tiaret

Farid Benramdane, Brahim Atoui ,nomilisation ;édition cracs p45

مقالة لسعاد سليماني في مجلة المشعل الصادرة عن كلية الأدب تلمسان العدد 9 مارس 2013 ص 132

نفس المصدر ص68

ويكبيدية الموسوعة الحرة مقال حول مدينة سبدو

مجلة المشعل الصادرة عن كلية الأدب تلمسان العدد الثاني مارس 2013 ص 76و77

ويكبيدية الموسوعة الحرة مقال حول مدينة سبدو

Brahim Bentaleb le grand dictionnaire français tamazight fransist p531

Trabut répertoire des noms indigènes de plante spontanées cultiver et utiliser au nord de l Afrique p 139

محمد شفيق أربع و أربعون درس في اللغة الأمازيغية ص40

Louisse plesse itinéraire de l Algérie,de la tunisie et de tanger edition Hachette paris 1982 p 87

فاضل الأنصاري جغرافيا السكان المطبعة الجديدة دمشق 1986 ص 79

فهمي هلالي أبو العطا الطقس والمناخ الاسكندرية دار المعرفة الجامعة 1989

محمد مختار العرجاوي البربار العرب القدماء ً67

الزاوي الطاهر أحمد معجم البلدان الليبية طرابلس مكتب النور 1968 ص50

Atlas de l environnement de Tlemcen p207

مقال برومان أحمد من مركز الدراسات الفرنسي

بن منظور لسان العرب المجلد الأول مادة دلا ص 100_

Trabut répertoire des noms indigènes de plante spontanées cultiver et utiliser au nord de l Afrique p 216

بن منظور لسان العرب المجلد الأول مادة عرش ص 734

حسان قبيسي معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص 1971

Glossaire des principaux termes géographiques et hydro géologiques sahariens par r capot rey cornet b bloudin de the imprimerie de typo litho Alger 1963 p22

الـفــهـرس:

إهداء

تشكرات

مقدمة.....ص1/5

مدخل.....ص6/16

1تعريف الطبونيميا.....ص6/8

2علاقة طبونيميا بالعلوم الأخرى :.....ص 9

علم اللسانيات.....ص10/11

اللسانيات الجغرافية.....ص 12/13

علم الآثار ص14

علم الانتربولوجيا.....ص14/15

علم التاريخ ا.....ص15

علم الجغرافيا ص15/16

الفصل الأول: 1تمهيد.....ص17

أصناف الطبونيميا.....ص18/19

نبذة عن مدينة سبدو.....ص20

التركيبة الإجتماعية لمدينة سبدو.....ص22

السياحة.....ص23

الإقتصاد.....ص23

الفن والثقافة.....ص23

الهياكل الرئيسية.....ص23

البنية التحتية.....ص24

الروايات المتناقلة حول أصل تسمية مدينة سبدز.....ض26/24

الفصل الثاني:تمهيد.....ص27

جرد أسماء العروش بمدينة سبدو.....ص27

شجرة عرش أولاد ورياش.....ص/28/27

عرش أولاد نهار والرواية المشهورة عنه.....ص30/29

أسماء أماكن ذات أصل أمازيغي.....ص31

تبودة.....ص31

إفري.....ص33/32

القور.....ص34

أسماء أماكن ذات أصل لاتيني:

غار روبان:.....ص35

فلاج ديغول:.....ص36

فلاج ديمي:.....ص36

كاسطور:.....ص36

أسماء أماكن لها علاقة بالنبات:

الدالية:.....ص36

العريشة:.....ص37

أسماء أماكن لها علاقة بأشخاص أقاموا بها:

مقنافة:.....ص37

طوايبية:.....ص37

أسماء أماكن لها علاقة بما يوجد بها:

المطمر:.....ص34

أسماء أماكن بين الماضي والحاضر.....ص38

المدارس القرانية وأثرها في المحافظة على التراث:.....ص40/39

الخاتمة:.....ص42/41

صور لمدينة سبدو

المصادر والمراجع.....

الملـخـص :

إن المواقعيـة تهتم بدراسة أسمـاء الأماكـن (طبونيميا) ، معتمدة على المـوروث المنقـول عبر التاريـخ.

تعد مدينـة سبـدو بتاريـخها الغريـق لبنـة ثقـافيـة لمختلف الثقافـات التي عرفتـها المنطقـة:الأمازيعيـة،البربريـة،العربيـة،الرومانيـة والفرنسيـة وغيـرهـا.